

لماذا عزل عثمان أبا موسى الأشعري رضي الله عنهما؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. النهاردة بنتكلم عن نقطة تاريخية اثارَت بعض اللغَط سواء في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه او في الازمان التي - [00:00:00](#)

لمن حلل قصة هذا الصحابي الجليل الخليفة الثالث الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه. اخذوا عليه متمرّدون في زمانه المؤرخون بعد ذلك او بعض المؤرخين بعد ذلك اخذوا عليه انه عزل ابا موسى الاشعري - [00:00:10](#)

رضي الله عنه عن امارة البصرة في سنة تسعة وعشرين من الهجرة. وآآ عين مكانه شاب صغير. شاب عنده اربعة وعشرين سنة او خمسة وعشرين سنة وهو عبدالله ابن عامر ابن كريبز آآ رضي الله عنه. طبعا آآ ابو موسى الاشعري الذي - [00:00:30](#)

في هذا الحدث قامة كبيرة جدا في الاسلام. ان ابا موسى الاشعري اللي هو اسمه اصلا عبد الله ابن قيس. رضي الله عنه من قدامى من اوائل من اسلم فترة مكة المكرمة وبعد اما اسلم عاد الى اليمن هو اصلا يماني ابو موسى الاشعريين من اليمن - [00:00:50](#)

عاد الى اليمن وعاش فترة هناك في اليمن ودعا قومه للاسلام واسلم عدد كبير من اهله ثم عاد الى المدينة المنورة في ايام خيبر يعني سنة سبعة من الهجرة. ولما رجع اشترك بعد كده في الغزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم الا غزوة - [00:01:10](#)

اللي بعد خيبر يعني اشترك مسلا في فتح مكة اشترك في حنين اشترك في تبوك اشترك فيما بعد فتح خيبر. وكان له قيمة كبيرة جدا في عين النبي صلى الله عليه وسلم. ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كما روى البخاري - [00:01:30](#)

آآ قال له اللهم اغفر لعبدالله ابن قيس ذنبه هنشوف دعاء خاص بهذا الصحابي الجليل اللهم اغفر لعبدالله ابن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما. الله اكبر. يبقى ده دعاء النبي لابي - [00:01:50](#)

موسى الاشعري زي ما قلنا قامة كبيرة جدا في الاسلام. وايضا كان من احسن الناس صوتا في القرآن الكريم ومشهور ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم له كما روى البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال يا ابا موسى لقد - [00:02:10](#)

اوتيت مزمارا من مزامير ال داود. داود عليه السلام كان مشهورا بحسن الصوت في التلاوة. او في قراءة ذكر فكان يشبهه النبي صلى الله عليه وسلم بداوود عليه السلام. وطبعا كان له مكانة كبيرة جدا في الدولة المسلمة - [00:02:30](#)

ما ولاه عمر بن الخطاب على البصرة. وعمر ابن الخطاب كان دقيق جدا في اختيار الرجال. وولاه على البصرة. وبعد موت عمر بن الخطاب جزء واستلام عثمان بن عفان رضي الله عنه لامارة المؤمنين ولاه او اكد على ولايته في البصرة ست سنوات كاملة. سيدنا عمر مات في اخر سنة ثلاثة - [00:02:50](#)

من الهجرة استلم سيدنا عمر سيدنا عثمان في مطلع اربعة وعشرين من الهجرة وقعد مقر ابا موسى الاشعري على ولاية البصرة لحد سنة تسعة وعشرين من الهجرة عندما عزله وولى مكانه عبدالله ابن عامر ابن كريبز العفشمي - [00:03:10](#)

اول شيه بنتكلم عليه في الموضوع ده وطبعا هم بيلوموا عليه كده ان هو عزل ابا موسى الاشعري القامة الكبيرة ولا شاب صغير؟ وبعدين يقولوا بعد كده ان الشاب ده من قرايبه فهنتكلم على هذه النقطة. اولا لماذا عزل ابو موسى الاشعري؟ الحقيقة الروايات التي جاءت في عزل ابن - [00:03:30](#)

الاشعري روايات كثيرة جدا في الطبري كلها روايات من سند ضعيف لكن مجموع هذه الروايات بيقول ان كان في نوع من الاضطرابات الشعبية الموجودة في البصرة والحقيقة ده مش غريب يعني ده لما تقرا الروايات المختلفة تجد ان بعضها يعرض بعضا

ليه؟ لان مشهورة العراق في ذلك الوقت بكثرة - 00:03:50

الفتن والقلاقل والاضطرابات وما بتفرقش معهم اسماء. يعني ثاروا قبل ذلك على سعد ابن ابي وقاص من العشرة المبشرين بالجنة من اعلى الاسلام وثاروا قبل ذلك على عمار ابن ياسر رضي الله عنهم وهو من هو في الاسلام وثاروا قبل كده على آآ ابو موسى -

00:04:10

القصة بتاعتنا ديت وبعد كده على ناس تانية. فالموضوع ده متكرر جدا جدا في هذه المرحلة الزمنية التاريخية على كبار الصحابة اللي حصل ان ان عثمان ابن عفان وجد ان وجود ابي موسى الاشعري في هذا المنصب في هذا الوقت مع هذه الاضطرابات ممكن يكون في نوع - 00:04:30

من القلق والفتن اللي ممكن تغلق اذا عزل. واللي عمل كده قبل كده عمر بن الخطاب يعني عزل سعد بن ابي وقاص في مثل هذا الظرف تماما. يعني حصل الاضطرابات على سعد ابن ابي وقاص وعمر رضي الله عنه كان يرى ان سعدا بريء من هذه الاتهامات التي وجهت اليه ومع ذلك عزله اتقاء الفتنة - 00:04:50

فعمر عمل كده وعثمان بعد كده عمل نفس العمل لكن الناس كانت بتأخذ حلم عثمان حجة لكي تتعدى عليه الكلام اه ابو موسى الاشعري كان مرضي عند الخلفاء يعني كان راضي عنه عمر ابن الخطاب زي ما قلنا وولاه على البصرة وكان - 00:05:10
راضي عنه برضو عثمان ابن عفان واقره على الولاية ست سنين ولما عزلوا ما عزلوش علشان انتقاص لقيمته. بالعكس ده هو بعد كده هيوليه على الكوفة لو كان غضبان منه او شايف ان امكانياته او كفاءاته لا تسمح ما كنش ولاه بعد كده على الكوفة لكن هو عزله عن هذا المكان في البصرة ولا على - 00:05:30

كان اخر ركوبة وفضل موجود على الكوفة الى ان مات عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. بنتكلم بقى على الوالي الجديد عبدالله بن عامر بن قريز لما اعترضوا عليه اللي هو عنده اربعة وعشرين او خمسة وعشرين سنة. وبيقولوا عشان هو قريب لعثمان ابن عفان. هو عبدالله بن عامر بن - 00:05:50

عفشمي يعني ايه عفشمي يعني من بني عبد شمس ليس امويا. لكنه ابن خال عثمان ابن عفان وام عثمان ابن عفان اروى بنت قريش رضي الله عنها. وابو آآ عبدالله وعامر بن قريز رضي الله عنه. فده - 00:06:10

ابن خاله فعشان كده قالوا ده ولا عشان هو ابن خاله. واحنا قلنا قبل كده في محاضرة ارجعوا لها على القناة. مهمة جدا بنتكلم فيها عثمان بن عفان اقاربه؟ او هل اكثر عثمان بن عفان من تولية اقاربه؟ زي ما هو مشاع ومشهور ومعروف. اتكلمنا في هذه الحلقة - 00:06:30

بالتفصيل عن هذا الموضوع. رجعوا لها مهمة جدا. وقلنا فيه ان بعد حصر اسماء ولاة عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه في زمن امرأتي كلها يعني اللي هو اتناشر سنة حكمهم من سنة يعني ثلاثة وعشرين او اواخر ثلاثة وعشرين لحد سنة خمسة وتلاتين - 00:06:50

كما استشهد آآ رضي الله عنه وارضاه ولي عدد من الاقارب لما جمعناه لقيناه ما يجيش عشرة في المية. وده مش كلام مرسل كده لأ تسعة وسبعة من عشرة في المية بالزبط. هم اقارب عثمان سواء كانوا اقاربه من ناحية بني امية او اقاربه الاخرين من آآ زي كده - 00:07:10

زي ابن خالته او من علاقات نسب. فهل ده كثير؟ هل كثير ان هو يولي عشرة في المية من بني امية؟ وهي منهية لهذه القبيلة قبيلة بني امية من اكبر القبائل العربية باللي هي القبيلة الاساسية المنافسة لبني هاشم في قريش. فبنتكلم على قبيلة عزيمة وكبيرة ورجالها كثير وقوتها - 00:07:30

ولا مانعة فمن الطبيعي جدا انه يولي منها عشرة في المية وخاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ابو بكر وكذلك عمر ولوا كثير جدا من امية بدون اي نوع من الحرج. فهو ولا هل ولا عشان هو قريبي؟ ولا عشان ابن خالته بس عشان ابن خالته ولا هو - 00:07:50

رجل هذا كفاءة. نعم. والرجل هذا قدرة عشان تعرفوا عبدالله بن عامر هذا طبعا على فكرة قبل ما اتكلم على عبدالله بن عامر الفت نظر لشيء مهم زكرناه قبل كده برضه في حلقات تانية وارجعوا لها - [00:08:10](#)

على ان سيدنا عمر سيدنا عثمان بن عفان كان يهتم جدا بولاية الشباب. الشباب كان لهم مكانة جدا عنده في الحكم. وده طبيعة عند عثمان بن عفان مع ان هو كبير في السن ومتجاوز السبعين ومع ذلك بيولي الشباب في امته وده بيجد امكانيات - [00:08:23](#)

الشباب كبيرة وفي نفس الوقت بيبقى فيه حركة وحيوية ودموية في المجتمع المسلم وبيقدر يحقق بهم انجازات كبيرة وبيقدر يحافظ على سياسة سابتة فترة طويلة. لان الشاب ده لما بيتعلم القيادة وهو صغير بيستمر فترة طويلة في الحكم وفي الادارة. بيكتسب خبرات - [00:08:43](#)

مع الوقت فبيضيف للامة الاسلامية. ده كان نهجه رضي الله عنه وارضاه. وبالتالي هذا الموضوع مش مخالف لنهج عثمان في طريقته في الادارة بشكل عام لكن عبدالله بن عامر في حد ذاته عشان تعرفوا بس قيمته آآ يقول عنه الزبير ابن بكار كان سخيا كريما حلما - [00:09:03](#)

الميمونة النقيبة كثير المناقب. وروى الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حقه وهو رضيع انه لمسكي هذا الرجل فيه بركة. الرسول شافه وهو طفل صغير رضيع لسة. لسة كان بعد ايام من ولادته. فقال عنه انه - [00:09:23](#)

قي وسبحان الله يقول الراوي فكان لا يعالج ارضا الا ظهر له الماء. بنبوءة النبي صلى الله عليه وسلم هذه من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم. والغريب جدا ان تطبيقا لهذه النبوءة ان عبدالله بن عامر كان له مشاريع مائية كثيرة جدا قدرا يعني ان هو في حياته بعد كده كانت له مشاريع مائية - [00:09:43](#)

هي مش بس مشاريع الجهاد والفتوحات والاقتصاد والتعمير بتاع البصرة وما حولها في العراق لأ ده هو مشاريع الماء تحديدا له فيها دور كبير جدا. وهو الذي حفر نهر البصرة وهو الذي انشأ حياض عرفة وهي كثيرة في في عرفة لسقي الحي - [00:10:03](#)

اجيح. فله في هذا الموضوع يعني قدم آآ كبيرة. قدوم عبدالله بن عامر الى البصرة لم يكن مزعجا لابي موسى الاشعري يعني ما حسش ان انا اتشلت من المنصب واتخلعت الناس مدياني الموضوع حجم اكبر بكثير جدا من من حجمه الطبيعي - [00:10:23](#)

آآ عبدالله بن قيس او ابو موسى الاشعري رضي الله عنه خد الموضوع ببساطة جدا بالعكس ده مدح هذا الجديد القادم. وكلام موسى الاشعري كلام معتبر ومحترم. هو صحابي جليل وقيمة كبيرة جدا ولا يمكن يقول كلام فيه كذب لتضليل الناس او خداع الناس. او - [00:10:43](#)

بمجرد سياسة لا بيتكلم كلام صدق الي عندما جاء عبدالله بن عامر واليا على البصرة مكان ابي موسى الاشعري قام ابو موسى الاشعري وخطب وفي الناس وقال قد اتاكم فتى من قريش. كريم الامهات والعمات والخالات. يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا - [00:11:03](#)

مشهور بالسخاء جدا بيعطي المال بدون حساب. يقول فيكم بالمال هكذا وهكذا. في تاريخ خليفة ابن خياط بسند صحيح الى الحسن الحسن البصري قال قال ابو موسى الاشعري يقدم عليكم غلام كريم الجدة والعمات يجمع له الجندان. يجمع له الجندان. يقصد ايه - [00:11:23](#)

بيجمع له الجندان. جند البصرة هيقوا معه خلاص لان ابو موسى الاشعري هيعزل ويبقى هو مكانه فمعه جند البصرة. وفي نفس الوقت عثمان بن عفان عزل عثمان بن ابي العاص اللي هو الثقفي اللي كان والي او قائد الجند في فارس. وولى عبدالله - [00:11:43](#)

الله ابن عامر ابن كريب التنين الجندان ولا هم الجندين التنين مع بعض. جند فارس وجند البصرة. وبكده ادى له مرونة في الحركة بدل ما يبقى الجيشين منفصلين يبقى الجيش واحد وبيقدر يتحرك به حركة اكبر في فارس ويحقق المطلوب. ايه المطلوب؟ انا شايف الحقيقة ان وقت هذا العزل - [00:12:03](#)

اللي كان سببه ان حصل نوع من التكرار الاضطرابات في فارس كل شوية يحصل انقلاب في فارس من من اهل فارس على المسلمين وده بسبب تهيج كسرى فارس في ذلك الوقت يس جورد الثالث كسرى فارس على المسلمين ومحاولته لتجميع الانصار - [00:12:23](#)

وحاول عثمان ابن ابي العاص الثقفي والي فارس وحاول ابو موسى الاشعري والي البصرة كذا مرة انهم يحاربوا في هذه المنطقة وما نجحوش. ولم يتمكنوا من فتح المدينة المعقل الرئيس جورد في هذا الوقت في هذه - [00:12:43](#)

المرحلة التاريخية مدينة اسمها مدينة الصخر في جنوب ايران دلوقتي. فهو شاف ان لا ده محتاجين تجديد دم. محتاجين اعادة نشاط في المنطقة محتاجين الشيوخ الكبار اللي اداروا الموضوع يعني ياخذوا آآ آآ راحة في هذا في هذا الجانب ويتقدم واحد جديد - [00:13:03](#)

يعني بحمية جديدة بحيوية جديدة يقدر بافكار جديدة خارج الصندوق يقدر يحاول يفتح هذه المنطقة. فاختار عبدالله ابن عامر ابن قريزة الاداء هذه المهمة وجمع له الجندين. جند البصرة مع جند فارس. وايه النتيجة؟ ايه النتيجة؟ شهادة التاريخ بقى يا ترى اللي عمله عثمان بن عفان ده كان - [00:13:23](#)

خطأ بالعكس سبحانه الله! حقق نجاحا مذهلا. على طول راح عرف ان استخر ديت هي اصل المشكلة. جمع جيش كبير من ومن من الفارس وحاصر هذه المنطقة ودكها بمدافعه وقعد معها فترة لحد ما - [00:13:43](#)

ايقن يسجد بالهالك. فاضطر انه يترك استخر على اهميتها. استخر ديت المدينة اللي كان فيها النار المقدسة بتاعتهم. والمدينة اللي كانت عاصمة اولى للدولة الفرنسية قبل المدائن. فلها قيمة كبيرة جدا عند الفارسيين. ترك هذه المدينة العظيمة القيمة عندهم. وراح آآ لمروي الشهبان - [00:14:03](#)

موجودة في شرق الامبراطورية الفارسية على اخر حدودها الشرقية. وهرب من آآ عبدالله بن عامر بن كريز رحمه الله رضي الله عنه فحقق بذلك المطلوب حقق المهمة العسكرية والسياسية والاقتصادية المرجوة منه. كفاءته في هذه الفترة - [00:14:23](#)

التي حكمها في زل ولاية عثمان ابن عفان كانت كفاءة مشهود له بها في التاريخ. وما حدش اخذ عليه اي مأخذ عسكرية او سياسية او واقتصادية. اذا مما سبق يتبين ان عزل اه عثمان ابن عفان لابي موسى الاشعري لم يكن غضبا من ابي موسى الاشعري لكن كان لتجديد - [00:14:43](#)

الدما في الدولة ومحاولة تحقيق بعض النتائج الجميلة الجديدة. وان الشخصية اللي ولاها اللوا عبد الله بن عامر ابن قريز اللي ولاه عثمان ابن عفان شخصية مدحها النبي صلى الله عليه وسلم ومدحها ابو موسى الاشعري نفسه عندما تولى وشهد له - [00:15:03](#)

التاريخ بانه نجح في اداء المهمة فعلى اي شيه تلومون عثمان ابن عفان على هذا القرار الذي اخذه في حياتي. نسأل الله عز وجل لأ ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:23](#)